مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

**اسم المقال:** دراسة تحليلية إحصائية لواقع الاستثمار السياحي في سورية وأثره على التنمية
**اسم الكاتب:** د. محمد عكروش، د. صطوف شيخ حسين، علاء الدين محسن زهيري
**رابط ثابت:** https://political-encyclopedia.org/index.php/library/4232
**تاريخ الاسترداد:** 2026/11/03 09:29 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (4)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

# دراسة تحليلية إحصائية لواقع الاستثمار السياحي في سورية وأثره على التنمية

**الدكتور محمد عكروش***
**الدكتور صطوف شيخ حسين****
**علاء الدين محسن زهيري*****

**(تاريخ الإيداع 4 / 7 / 2010. قُبِل للنشر في 22 / 9 / 2010)**

## □ ملخّص □

تتمتع سورية بمقومات سياحية تجعل منها أحد المقاصد السياحية العالمية، كما تجعل من السياحة أحد المحركات الأساسية للاقتصاد السوري، إلا أن الاهتمام المتأخر بهذه الصناعة والحاجة لمزيد من الوقت للتعريف بالمنتج السياحي السوري عربياً وعالمياً، جعل دراسة واقع الاستثمار السياحي في سورية وتطوره وأثره على التنمية الاقتصادية، ذا أهمية كبيرة في إدراك أهمية هذا النوع من الاستثمارات في مقومات السياحة السورية، وبالتالي العمل على جذب هذه الاستثمارات، وما سيكون لها من أثر في زيادة الإيرادات الرافدة لخزينة الدولة، وتعدد فرص العمل المتاحة، ونمو للناتج المحلي الإجمالي، وذلك من خلال إيجاد مناخ استثماري ملائم وتكثيف حملات التسويق وتحديث القوانين والتشريعات.

**الكلمات المفتاحية:** الاستثمار السياحي، التنمية الاقتصادية، المنتج السياحي.

* أستاذ مساعد – كلية الاقتصاد– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.
** مدرس – كلية الاقتصاد– جامعة دمشق– دمشق– سورية.
*** طالب دراسات عليا (دكتوراه)– كلية الاقتصاد– قسم الإحصاء (السكان والتنمية)– جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية المجلد (32) العدد (4)2010
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies -Economic and Legal Sciences Series Vol. (32) No. (4) 2010

# Analysis and Statistical Study on The Tourist Investment in Syria and its Consequences on The Development

**Dr. Mohamed Akroush**[*]
**Dr. Sattouf Sheikh Hussein**[**]
**Alaa El-din Zouhiri**[***]

**(Received 4 / 7 / 2010. Accepted 22 / 9 / 2010)**

## □ ABSTRACT □

Syria has numerous natural sites and tourist elements, but because of problems that Syrian tourism industry had lately, there was an urgent need to re-study the requirements and needs of this industry and its effects on the economic development. Furthermore, the need for advertising for the Syrian products in the arab and international markets was one significant reason for studying the status quo of the Syrian tourism.

All these above-mentioned points led to the study of tourist investment in Syria and its consequences in Economic development through the study of relationship between tourist investment and some of economic and tourist indicators.

This relationship may have a part in recognizing the importance of such a kind of investment in economic development, then this leads to working on this investment through advertising for the elements of Syrian Tourist and developing roles and laws, and increasing tourist marketing.

**Key Words:** Tourist Investment, economic development, tourist product**.**

[*] **Associate Professor, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
[**] **Assistant Professor, Faculty of Economics, Damascus University, Damascus, Syria.**
[***] **Postgraduate Student, Department oF Population and Development, Department of Static, Tishreen Univesrsity, Lattakia, Syria.**

## مقدمة:

كانت البدايات الأولى لنشأة صناعة السياحة السورية عام 1972، عندما أنشئت وزارة السياحة ثم استحدث المجلس الأعلى للسياحة، وقد عملت الحكومة السورية منذ ذلك التاريخ على تذليل الصعوبات من خلال قيامها بتطوير التشريعات في سبيل تأمين مناخ سياحي مثالي ومخفر للاستثمارات وتحويل فرص الاستثمارات المتاحة فيها إلى استثمارات حقيقية[1]. إلا أن البيئة الاقتصادية والإدارية لم تكن مهيأة أنذاك بشكل كافٍ لتحقيق الاستفادة من هذه الإعفاءات في سبيل نمو صناعة السياحة السورية [2].

ولذلك استمرت جهود الحكومة السورية في سبيل تحقيق الاستفادة المرجوة من السياحة كصناعة استراتيجية، من خلال إعادة هيكلة القطاع السياحي، وإحداث بنى إدارية متخصصة بالتخطيط السياحي، وإصدار قوانين جديدة، بما يضمن مواكبه التطورات الاقتصادية الدولية للوصول إلى توفير المناخ الاستثماري الجاذب والشفاف.

## مشكلة البحث:

لم تحتل صناعة السياحة(industry tourism) في سورية موقعها كصناعة ذات أولوية في الماضي على الرغم من كل المقومات الطبيعية والحضارية التي تتمتع بها سورية.

هذا ما جعل صناعة السياحة في سورية تواجه الكثير من الصعوبات. فإذا نظرنا إلى مخرجات صناعة السياحة السورية حالياً، على الرغم من تطورها خلال الفترة الأخيرة، نجدها لا تتناسب مع مقوماتها، وما يدل على ذلك أن أسهام السياحة السورية في الناتج المحلي الإجمالي، لم يتجاوز في أحسن الأحوال (6%) خلال الفترة (2008.2000)[3].

ومن هنا تنبع مشكلة البحث، فلكي يأخذ القطاع السياحي دوره في الإسهام بالاقتصاد السوري، يجب زيادة حجم الاستثمار السياحي(tourist investment) فيه، وهذا يتطلب توفير المناخ القادر على جذب هذه الاستثمارات.

## أهمية البحث وأهدافه:

تبدو أهمية هذا البحث إذا ما عرفنا بأن الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة الاقتصادية التي تتمثل في الإنتاج والتوزيع، الاستهلاك، والادخار والاستثمار، حيث تؤكد الدراسات الاقتصادية بأن ارتفاع معدل الاستثمار يؤدي إلى معدل نمو أكبر والعكس بالعكس[4].

ويعتبر الاستثمار السياحي جزءاً من الاستثمارات الإجمالية للدول وهو ما يخصص من رؤوس الأموال لتمويل مشاريع القطاع السياحي.

ولهذا يهدف البحث إلى دراسة واقع الاستثمار السياحي في سورية وأثره على التنمية الاقتصادية من خلال استعراض ما يلي:

أ- العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية.

ب- استعراض تطور بعض المؤشرات السياحية في سورية.

ج-علاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية.

د- التنبؤ ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية بدلالة الاستثمار السياحي.

وما يترتب على ذلك من نتائج تعين الباحث في وضع التوصيات التي قد تساهم في معالجة المشكلة قيد البحث.

## فروض البحث:

1- إن القطاع السياحي في سورية في تطور مستمر مع الزمن، من خلال تطور المؤشرات السياحية ولا سيما خلال الفترة (2000- 2008).

2- هناك علاقة مباشرة بين الاستثمار السياحي وتطور كل من المؤشرات الاقتصادية التالية: الناتج المحلي الإجمالي وفرص العمل.

3- هناك علاقة مباشرة بين الاستثمار السياحي وتطور كل من المؤشرات السياحية التالية: تطور كامل الطلب السياحي وتطور الإيرادات السياحية.

4- مع تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن، فإن قطاع السياحة سوف يساهم مستقبلا في التنمية السريعة للاقتصاد الوطني من خلال زيادة حجم الإيرادات السياحية ونسبة المساهمة بالناتج المحلي الإجمالي .

## الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السياحة بشكل عام نذكر منها:

أ- تحليل الأنشطة السياحية في سورية باستخدام النماذج القياسية، رسالة ماجستير لـ أحمد أديب أحمد- جامعة تشرين – 2006.

ب- تقويم كفاءة التسويق السياحي في سورية. للدكتور أديب برهوم. مجلة جامعة تشرين، مجلد 29 عدد 2 للعام 2007.

حيث تطرق الباحث في الدراسة الأولى للتغيرات السياحية في سورية، بغية البحث عن نموذج اقتصادي قياسي يكشف عن حركة هذه التغيرات من أجل تنبؤ سليم يساعد في عمليات التخطيط السياحي.

وأما الثانية فقد قام الباحث بتحليل العرض والطلب السياحي واعتبر الترويج السياحي كعامل أساسي لاختيار الوجهة السياحية، كما أظهر أهمية الأنفاق على الترويج من أجل زيادة العائدات.

ولكن ما يميز هذا البحث أنه يدرس الاستثمار السياحي دراسة إحصائية تحليلية تنبؤية، من خلال علاقته بالمؤشرات الاقتصادية والسياحية بهدف العمل على زيادة حجم الاستثمارات السياحية ، وبالتالي تعزيز دور قطاع السياحة في الاقتصاد الوطني.

## زمن البحث:

الحدود(المجال) الزمني من عام 2000 ولغاية 2008.

## منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي في دراسة الاستثمار السياحي وأثره على التنمية الاقتصادية في سورية من خلال تطبيق بعض الأساليب الإحصائية المناسبة مثل المعدلات والنسب المئوية.

## النتائج والمناقشة:

### 1. العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية:

زاد الوعي بأهمية السياحة كأحد الأنشطة الدائمة للتنمية الاقتصادية منذ بداية هذا القرن، ويرجع هذا الاهتمام إلى تغير هيكل الطلب الكلي وظهور الأهمية النسبية لبعض الخدمات في هذا الهيكل، إذ مع زيادة الدخول الحقيقية وزيادة وقت الفراغ أصبح هناك تزايد في الطلب على وسائل الترفيه والإجازات [5].

ونتيجة لهذه التطورات برز الدور الذي يمكن أن تؤدّيه صناعة السياحة كإحدى الصناعات الواعدة النمو في المستقبل القريب والبعيد في التنمية الاقتصادية(economic development).

حيث ترجع الأهمية الاقتصادية لنشاط السياحة في أنها صناعة كثيفة العمل مقارنة بالصناعات الأخرى ذات القدرات المحدودة في إحلال رأس المال بالعمل [6]، ونظراً لنمو حجم العمالة في كل من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء فإن صانعي القرار في هذه الدول ينظرون إلى السياحة كمصدر أساسي لخلق فرص العمل الجديدة والعمل على تقليل حدة البطالة.

وفي ذات الوقت ونظرا لزيادة النصيب النسبي للخدمات في هيكل التجارة الدولية، فإن السياحة تعتبر مساهماً رئيسياً في تحسين وضع موازين المدفوعات، ولا أدل على ذلك من أن السياحة بالإضافة إلى بعض القطاعات الأخرى مثل الخدمات المالية وخدمة المعلومات أصبحت تشكل مكوناً رئيسياً في الاستراتيجيات الاقتصادية لكثير من الدول في مقدمتها دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية حيث تعود أعلى حصة من الإيرادات السياحية الدولية لعام 2000 إلى الولايات المتحدة تليها اسبانيا ثم فرنسا[7].

من هنا كان لابد من تفعيل قطاع السياحة في سورية وزيادة عائداته من خلال زيادة حجم الاستثمارات السياحية فيه، وخلق منتجات سياحية جديدة من خلال تنفيذ مشروعات سياحية تفتقر لها البلاد.

**2. دراسة تطور المؤشرات عبر الزمن:**

**أ- تطور فرص العمل في القطاع السياحي عبر الزمن:**

إن التوسع المتوقع في المنشآت السياحية والفندقية مع مرور الزمن سوف يزيد من الطلب على الأيدي العاملة في القطاع السياحي[8]، ولدراسة العلاقة الارتباطيه بين تطور فرص العمل والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

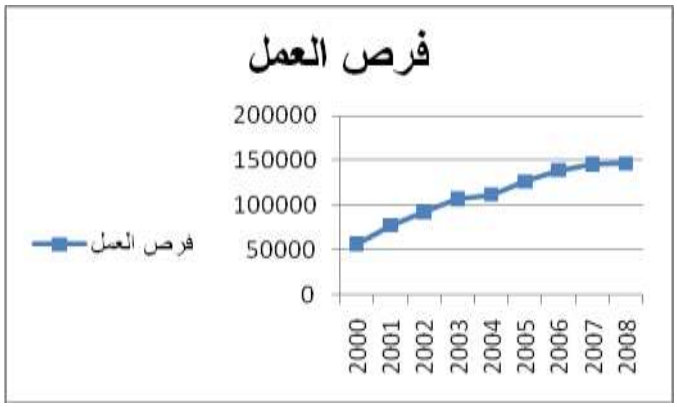
-**فرضية العدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور فرص العمل.

-**الفرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور فرص العمل، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

**الجدول رقم(1) فرصة عمل بالقطاع السياحي**

| السنة | فرص العمل | السنة | فرص العمل |
|---|---|---|---|
| 2000 | 56891 | 2005 | 126424 |
| 2001 | 77179 | 2006 | 139048 |
| 2002 | 92573 | 2007 | 145324 |
| 2003 | 106645 | 2008 | 146479 |
| 2004 | 111434 | | |

**المصدر: هيئة الاستثمار السورية، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008 /عن وزارة السياحة/، صـ63.**




**الشكل رقم (1) يظهر تطور فرص العمل خلال الفترة (2000 -2008)**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور فرص العمل مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة قوة من الشكل:

$$Y = a.T^{b}$$

بتعويض قيم الثوابت في المعادلة المذكورة يكون شكل النموذج الملائم لتطور فرص العمل مع الزمن كالآتي:

$$Y = 56849.3 * t^{0.443}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين فرص العمل والزمن تمثيلاً جيداً، يبين ذلك جداول المخرجات الناتجة، حيث إنَّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.998)، وقيمة معامل التحديد (0.995)، أي أن (99%) من التغير في المتحول التابع يفسرها التغير في المتحول المستقل أي هناك فرص عمل جديدة كل عام ناتجة عن التوسع في الاستثمارات وبالتالي فإن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وفرص العمل، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر P=0.000 < a=0.05 وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر.

إذاً إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلنا النتائج إلى تطور القطاع السياحي في سورية من خلال تطور فرص العمل التي أتاحها مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سورية وخصوصا مابين عامي (2000 و 2008).

ويمكننا التنبؤ بقيم فرص العمل المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

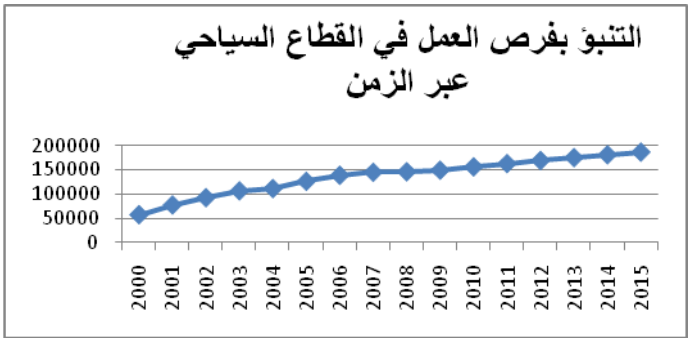
**الجدول رقم( 2) يبين فرص العمل المتوقعة خلال الفترة (2009 – 2015).**

| السنة | فرص العمل | السنة | فرص العمل |
|---|---|---|---|

| | | | |
|---|---|---|---|
| 175865 | 2013 | 149593 | 2009 |
| 181694 | 2014 | 156691 | 2010 |
| 187295 | 2015 | 163402 | 2011 |
| | | 169779 | 2012 |

**المصدر: من إعداد الباحث**

من الجدول رقم (2) نلاحظ أن فرص العمل المتوقعة قد تصل إلى (187295) فرصة عمل في عام 2015. ويمكن توضيح القيم المقدرة لفرص العمل خلال الفترة المذكورة بالشكل البياني التالي:




**الشكل رقم(2) من إعداد الباحث**

**ب- تطور الطلب السياحي عبر الزمن:**

يأتي الطلب السياحي على المنتج السياحي(tourist product) السوري من مصدرين أساسيين: أولهما الطلب السياحي العربي ويمثل (32%) من اجمالي الطلب، وثانيهما الطلب السياحي الأجنبي((أوروبا وأمريكا)) (52%)،[ 9] ويعود سبب النمو المتصاعد لهذا الطلب عبر الزمن إلى دوافع عديدة، نذكر منها الاصطياف والتسوق وزيارة المواقع الأثرية والدينية ..[10]. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرين نضع الفرضيتين التاليتين:

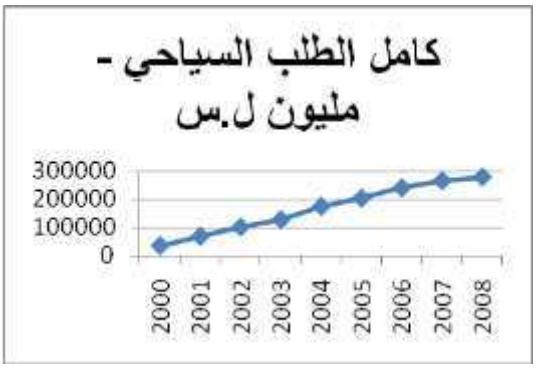
-**فرضية العدم:** لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي.

-**الفرضية البديلة:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

**الجدول رقم(3) يبين كامل الطلب السياحي (2000 – 2008)**

| السنة | كامل الطلب السياحي – مليون ل.س | السنة | كامل الطلب السياحي – مليون ل.س |
|---|---|---|---|
| 2000 | 34701 | 2005 | 203040 |
| 2001 | 67974 | 2006 | 239895 |
| 2002 | 100728 | 2007 | 265455 |
| 2003 | 126450 | 2008 | 278190 |
| 2004 | 174015 | | |

**المصدر: المجموعة الإحصائية للأعوام المذكورة**




**الشكل رقم (3) يظهر تطور كامل الطلب السياحي خلال الفترة (2000 – 2008)**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور مساهمة الطلب السياحي مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة قوة من الشكل:

$$Y = a.T^{b}$$

نلاحظ أن المعادلة الممثلة لتطور كامل الطلب السياحي عبر الزمن من الشكل

$$Y = 34661 * T^{0.974}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين كامل الطلب السياحي والزمن تمثيلاً جيداً، تبيّن ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنَّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.999)، وقيمة معامل التحديد(0.997) مما يدل على أن المعادلة المستخدمة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وبالتالي فإن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الطلب السياحي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر $P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر

إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلنا النتائج إلى تطور القطاع السياحي في سورية من خلال تطور قيم الطلب السياحي مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سورية وخصوصا مابين عامي(2000 و 2008).

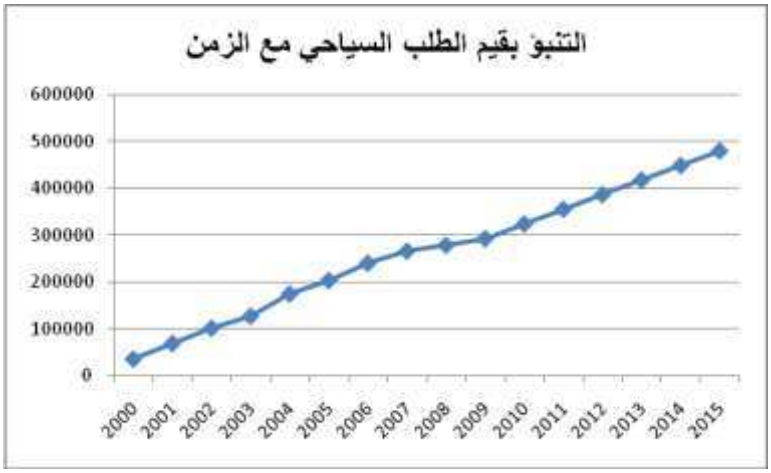
ويمكننا التنبؤ بقيم الطلب السياحي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

**الجدول رقم(4) يبين كامل الطلب السياحي المتوقع خلال الفترة (2009 – 2015) بملايين الليرات السورية**

| السنة | كامل الطلب السياحي | السنة | كامل الطلب السياحي |
|---|---|---|---|
| 2009 | 292561 | 2013 | 417951 |
| 2010 | 324041 | 2014 | 449102 |
| 2011 | 355428 | 2015 | 480186 |
| 2012 | 386729 | | |

**المصدر: من إعداد الباحث**

من الجدول رقم (4) نلاحظ أن كامل الطلب السياحي المتوقع قد يصل إلى (480186) مليون ليرة سورية في عام (2015)، ويمكن توضيح القيم المقدرة لكامل الطلب السياحي خلال الفترة المذكورة بالشكل البياني التالي:




**الشكل رقم(4) من إعداد الباحث**

**ج- تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي عبر الزمن:**

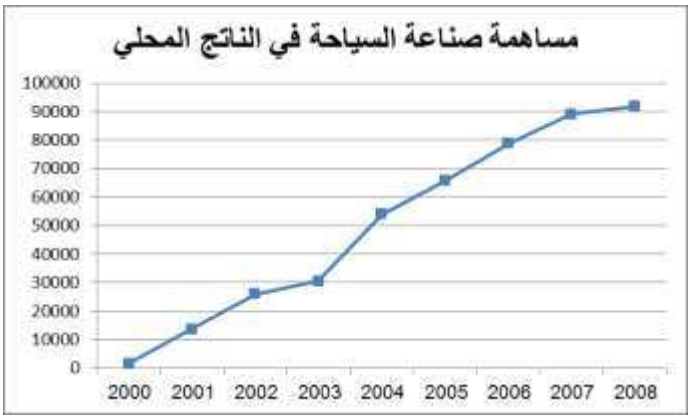
يمثل القطاع السياحي واحدا من أهم القطاعات الاقتصادية في سورية، فهو الأسرع نموا وأكثرها أهمية، حيث يحتل المرتبة الثانية بعد النفط في رفد الاقتصاد السوري بالنقد الأجنبي، وهذا لم يكن لولا تطور صناعة السياحة في سورية[11]. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي.
- **الفرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي.

**الجدول رقم(5) يبين مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية**

| السنة | مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي |
|---|---|
| 2000 | 1640 |
| 2001 | 13760 |
| 2002 | 25880 |
| 2003 | 30600 |
| 2004 | 54000 |
| 2005 | 65700 |
| 2006 | 78800 |
| 2007 | 89100 |
| 2008 | 91800 |

**المصدر: تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي لعام 2008، وزارة السياحة لعام 2008.**




**الشكل رقم (5) يظهر تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي خلال الفترة (2000 – 2008)**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور مساهمة صناعة السياحة مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + b.T$$

$$Y = -10.488 + 12.125 * T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي والزمن تمثيلا جيدا، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنَّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.99)، وقيمة معامل التحديد(0.98) تدل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً ويفسر ذلك بأن 98% من التغير في مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي يفسره تغير الزمن، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر P=0.000 < a=0.05 وهاتان القيمتان إنما تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفرإذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلنا النتائج إلى تطور مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي في سورية مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سورية وخصوصا مابين عامي(2000 و 2008).

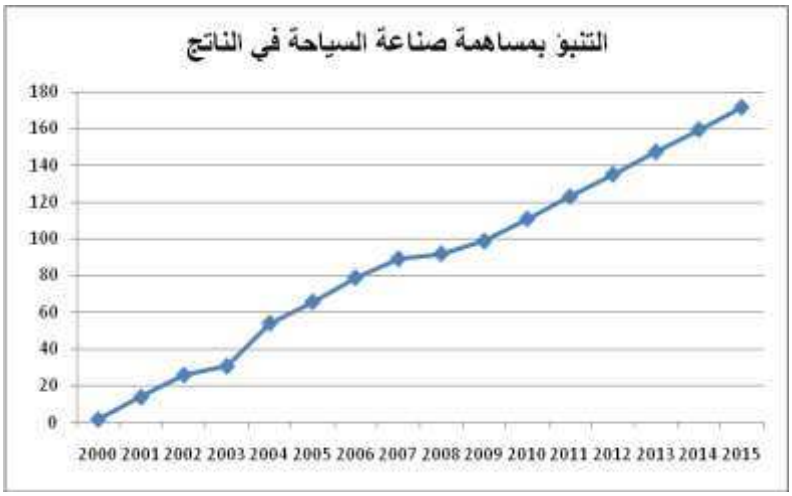
ويمكننا التنبؤ بقيم مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

**الجدول رقم (6) يبين القيم المتوقعة لمساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي (2009 – 2015) بملايين الليرات السورية**

| السنة | مساهمة صناعة السياحة في الناتج المحلي |
|---|---|
| 2009 | 98600 |
| 2010 | 110800 |
| 2011 | 122900 |
| 2012 | 135000 |
| 2013 | 147100 |
| 2014 | 159300 |
| 2015 | 171400 |

**المصدر: من إعداد الباحث**

والشكل البياني يوضح ذلك التنبؤ:




**الشكل رقم(6) من إعداد الباحث**

**د- تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن:**

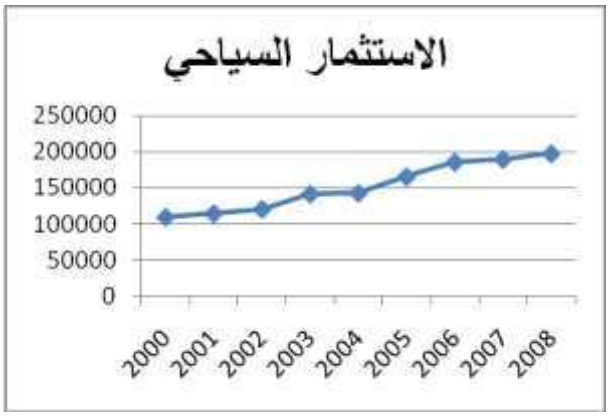
الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة[12]، ولذلك سعت سورية في الآونة الأخيرة إلى عقد ملتقيات الاستثمار السياحي ابتداء بعام 2005 والذي تقدم من خلاله فرصا عديدة للاستثمارات السياحية، وتتحقق في لقاءاته إضافات كبيرة إلى إجمالي الاستثمارات السياحية القائمة في سورية سنويا. ولدراسة العلاقة الارتباطية بين تطور الاستثمار السياحي والزمن نضع الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم:** لا توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الاستثمار السياحي.
- **الفرضية البديلة:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الزمن وتطور الاستثمار السياحي، ويمكن تمثيلها بنموذج رياضي.

**الجدول رقم( 7) يبين الاستثمار السياحي (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية**

| السنة | الاستثمار السياحي | السنة | الاستثمار السياحي |
|---|---|---|---|
| 2000 | 110000 | 2005 | 166000 |
| 2001 | 115000 | 2006 | 186000 |
| 2002 | 121000 | 2007 | 190000 |
| 2003 | 142000 | 2008 | 198000 |
| 2004 | 143000 | | |

**المصدر: هيئة الاستثمار السورية، تقرير الاستثمار السنوي لعام 2008، عن وزارة السياحة، صـ64.**




**الشكل رقم (7) يظهر تطور قيم الاستثمار السياحي خلال الفترة (2000 -2008)**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن تطور الاستثمار السياحي مع الزمن، يمكن تمثيله بمعادلة أسية من الشكل:

$$Y = a.e^{b.T}$$

$$Y = 99238.99.e^{0.081.T}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين الاستثمار السياحي والزمن تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98) ، وقيمة معامل التحديد(0.97) تدل على المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب للميل في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر P=0.000 < a=0.05 يشير إلى أن قيمة الميل تختلف جوهريا عن الصفر

إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

وبالتالي تدلنا النتائج إلى تطور الاستثمار السياحي في سورية مع الزمن، مما يعكس أهمية ذلك في رفد عملية التنمية الاقتصادية في سورية وخصوصا مابين عامي(2000 و 2008).

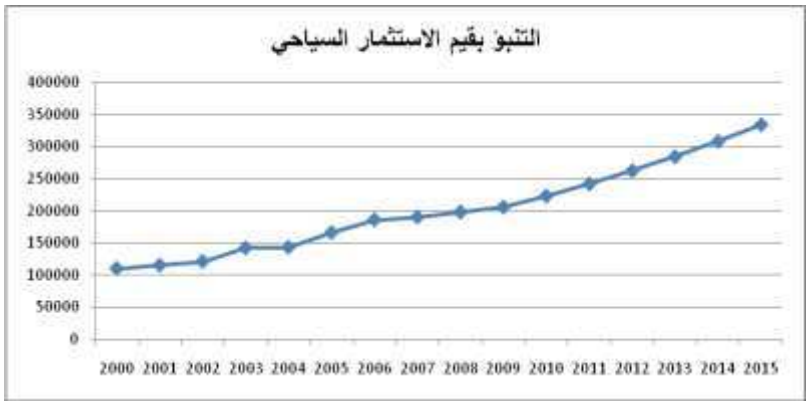
ويمكننا التنبؤ بقيم الاستثمار السياحي المحتملة مع مرور الزمن من خلال تطبيق النموذج الناتج كالآتي:

**الجدول رقم (8) يبين قيم الاستثمار السياحي المتوقعة (2009 – 2015) بملايين الليرات السورية**

| السنة | الاستثمار السياحي |
|---|---|
| 2009 | 205723 |
| 2010 | 223080 |
| 2011 | 241902 |
| 2012 | 262311 |
| 2013 | 284442 |
| 2014 | 308441 |
| 2015 | 334465 |

**المصدر: من إعداد الباحث**

والشكل البياني يوضح ذلك التنبؤ:




**الشكل رقم(8) من إعداد الباحث**

### 3. علاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات الاقتصادية والسياحية:

#### أ- العلاقة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي:

لاختبار العلاقة بين الاستثمار السياحي والتنمية الاقتصادية، قمنا بتكوين علاقة انحدار بسيط بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، ووضعنا الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي.
- **الفرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي.

**الجدول رقم(9) يبين قيم الناتج المحلي الإجمالي والاستثمار السياحي (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية**

| العام | الناتج المحلي الإجمالي | الاستثمار السياحي الموضوع بالخدمة |
|---|---|---|
| 2000 | 903944 | 110000 |
| 2001 | 950245 | 115000 |
| 2002 | 1006431 | 121000 |
| 2003 | 1017619 | 142000 |
| 2004 | 1085992 | 143000 |
| 2005 | 1151462 | 166000 |
| 2006 | 1211339 | 186000 |
| 2007 | 1288001 | 190000 |
| 2008 | 1339286 | 198000 |

**المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة + تقرير هيئة الاستثمار السورية لعام 2008.**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + bT$$

$$Y=438314.5+4.383*T$$

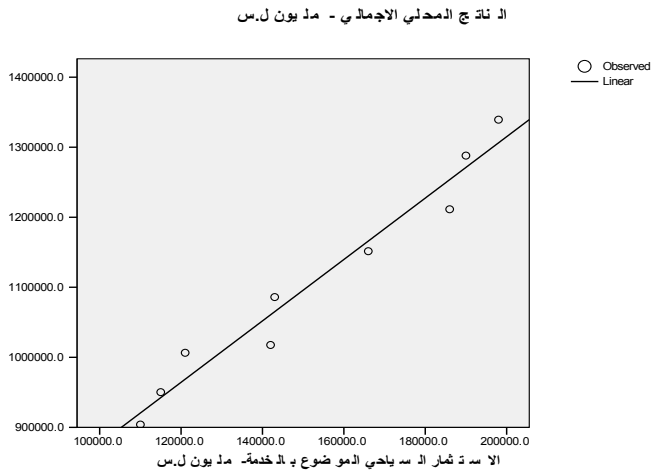
إنّ هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98)، وقيمة معامل التحديد(0.96) أي أن 96% من التغير في الناتج المحلي الإجمالي يفسر بالتغير الحاصل في الاستثمارات السياحية وهذا دليل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على التنمية الاقتصادية متمثلة بالناتج المحلي الإجمالي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر P=0.000 < a=0.05 وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر

إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

تدلنا هذه العلاقة على أهمية الاستثمار السياحي ودوره الفعال في زيادة الناتج المحلي لسورية، مثله كمثل أي استثمار أخر، ولكن ما يميز الاستثمار السياحي أثره المضاعف، حيث إنّ كل إنفاق في هذا المجال ينتج عنه سلسلة من الإنفاقات والدخول المتولدة عنه، والتي تؤدي بدورها إلى مضاعفة الدخل الأصلي إلى عدة أضعاف[13]، وعلى الرغم من أن الاستثمار السياحي في سورية ليس ضمن المستوى المطلوب ومازال يخطو خطواته الأولى، إلا أن تأثيره بدا واضحاً على الناتج المحلي الإجمالي، الأمر الذي يدل على أهمية ودور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية في سورية.

والشكل البياني التالي خط الاتجاه العام للمتغيرين:




**الشكل رقم(9) من إعداد الباحث**

**ب- علاقة الاستثمار السياحي بالإيرادات السياحية:**

إن تطور الاستثمار السياحي في سورية، لم يكن لولا توفر عوامل أساسية مختلفة، وإن هذا التطور يجب أن يتوازن مع نمو عدد السياح والأطر البشرية المؤهلة، وأن تكون الإيرادات السياحية محققة لعناصر الجدوى الاقتصادية لتلك الاستثمارات. ولاختبار العلاقة بين هذين المتغيرين وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي الإيرادات السياحية.
- **الفرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية.

**الجدول رقم( 10) يبين قيم الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية**

| العام | الاستثمار السياحي (موضوع بالخدمة) | الإيرادات سياحية |
|---|---|---|
| 2000 | 110000 | 56000 |
| 2001 | 115000 | 60000 |
| 2002 | 121000 | 72000 |
| 2003 | 142000 | 71000 |
| 2004 | 143000 | 111000 |
| 2005 | 166000 | 123000 |
| 2006 | 186000 | 140000 |
| 2007 | 190000 | 143000 |
| 2008 | 198000 | 199000 |

**المصدر: هيئة الاستثمارالسورية، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008.**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي الإيرادات السياحية، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

$$Y = a + b.T$$

$$Y = -65362.29 + 1.11*T$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة الاستثمار السياحي والإيرادات السياحية، تمثيلاً جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.95)، وقيمة معامل التحديد(0.91) أي أن 91% من التغير في الإيرادات السياحية يفسر بالتغير الحاصل في الاستثمارات السياحية وهذا دليل على أن المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيداً جداً وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على الإيرادات السياحية وبالتالي التنمية الاقتصادية، إذ تعتبر صناعة السياحة مصدراً هاماً من المصادر الأيرادية لدول العرض السياحي، وعلى وجه الخصوص الدول النامية منها [14]، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.0002) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل أقل من مستوى الدلالة

$P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA.

**ج-العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل:**

إن من ميزات الاستثمار السياحي أنه يساهم في تأمين فرص عمل أكثر بكثير من أي نشاطات استثمارية أخرى، وبغض النظر عن غزارة رأس المال، فالسياحة ليست دائما تجهيزات ومنشات بل هي كذلك خدمات وتسهيلات لا يستطيع تقديمها غير العامل لتحقيق رغبات السائح وإشباع حاجاته [15].

ولاختبار العلاقة بين هذين المتغيرين وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم:** لا يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وفرص العمل.
- **الفرضية البديلة:** يوجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وفرص العمل.

**الجدول رقم( 11) يبين العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل (2000 – 2008)**

| العام | فرص عمل تجميعي (عدد) | الاستثمار السياحي الموضوع بالخدمة (م.ل.س) |
|---|---|---|
| 2000 | 56891 | 110000 |
| 2001 | 77179 | 115000 |
| 2002 | 92573 | 121000 |
| 2003 | 106645 | 142000 |
| 2004 | 111434 | 143000 |
| 2005 | 126424 | 166000 |
| 2006 | 139048 | 186000 |
| 2007 | 145324 | 190000 |
| 2008 | 146479 | 198000 |

**المصدر: هيئة الاستثمارالسورية، عن وزارة السياحة، تقرير الهيئة السنوي لعام 2008.**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي وفرص العمل، يمكن تمثيلها بمعادلة أسية من الشكل:

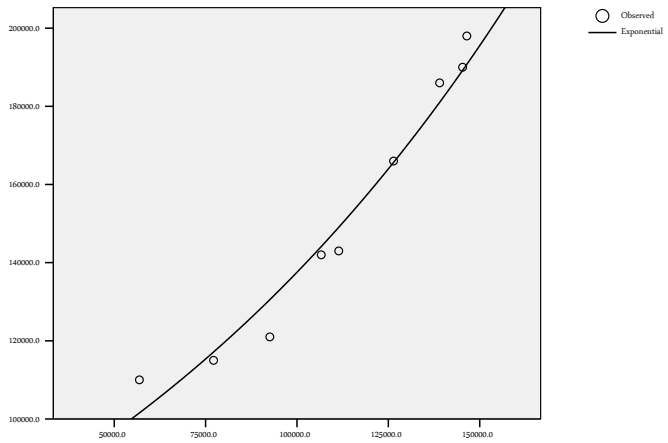
$$Y = a.e^{b.T}$$

$$Y = 680483.e^{7.036t}$$

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين الاستثمارات السياحية وفرص العمل تمثيلا جيداً، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.979)، وقيمة معامل التحديد (0.959) تدل على المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيراً جيدا جداً أي أن للاستثمارات السياحية دوراً كبيراً في خلق فرص العمل، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر

$P=0.000 < a=0.05$ وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر إذ إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05 ، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA والشكل البياني التالي يبين خط الاتجاه العام الممثل للمعادلة:




**الشكل رقم(10) يبين العلاقة بين الاستثمارات السياحية وفرص العمل (2000 – 2008) من الجدول رقم 11**

**د- العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي:**

يتأثر الطلب السياحي بعنصرين أساسيين هما : الرغبة الذاتية في السفر إلى دولة من دول العرض السياحي مع توفر الرغبة التي تمكن الفرد من إشباع رغبته في السفر[16]، إلا إن التطور الملحوظ والكبير في كامل الطلب السياحي على المنتج السياحي السوري، لم يكن لولا الاهتمام فيما يمكن عرضه من هذا المنتج، وهذا لا يكون إلا بزيادة حجم الاستثمار السياحي.

ولدراسة العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي، وضعنا الفرضيتين التاليتين:

- **فرضية العدم: لا** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي.
- **الفرضية البديلة:** توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي.

**الجدول رقم( 12) يبين العلاقة بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي (2000 – 2008) بملايين الليرات السورية**

| العام | كامل الطلب السياحي | الاستثمار السياحي ( الموضوع بالخدمة ) |
|---|---|---|
| 2000 | 34722 | 110000 |
| 2001 | 68014 | 115000 |
| 2002 | 100788 | 121000 |
| 2003 | 126450 | 142000 |
| 2004 | 174150 | 143000 |
| 2005 | 202950 | 166000 |
| 2006 | 239850 | 186000 |
| 2007 | 265500 | 190000 |
| 2008 | 278190 | 198000 |

**المصدر: المجموعات الإحصائية للأعوام المذكورة + تقرير هيئة الاستثمار السورية السنوي لعام 2008.**

من خلال شكل الانتشار ودراسة طبيعة العلاقة، وجدنا أن العلاقة بين الاستثمار السياحي وتطور كامل الطلب السياحي، يمكن تمثيله بمعادلة خطية من الشكل:

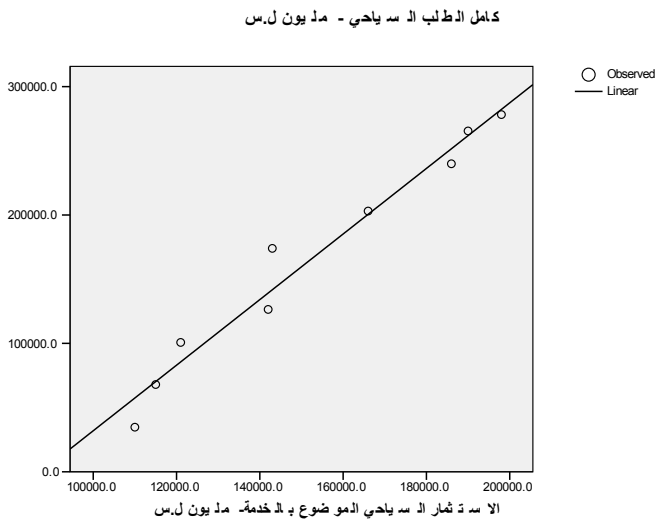
$$Y = a + b.T$$

Y=-223445+2.55*T

إن هذه المعادلة ذات فعالية عالية وتمثل العلاقة بين كامل الطلب السياحي والاستثمار السياحي تمثيلا جيدا، يبين ذلك المؤشرات الناتجة حيث إنّ قيمة معامل الارتباط بلغت (0.98)، وقيمة معامل التحديد(0.96) تدل على المعادلة تعبر عن العلاقة تعبيرا جيدا جدا وتشير إلى الأثر الكبير للاستثمارات السياحية على الطلب السياحي، وكذلك فإن قيمة الاحتمال الناتجة (0.000) أصغر من قيمة (a=0.05) مستوى الدلالة، وهي تختبر مدى صلاحية النموذج المختار وبالتالي تؤكد صلاحيته.

وكذلك فإن قيمة الاحتمال المحسوب لكل من الميل والثابت في معادلة التمثيل والتي تساوي الصفر

P=0.000 < a=0.05 وهاتان القيمتان تدلان على أن قيمة كل من الميل والثابت تختلفان جوهريا عن الصفر إذا إن جميع الاختبارات تؤكد على قبول قيم المعالم الناتجة وأنها معنوية عند مستوى دلالة 0.05، وكذلك تؤكد بان المعادلة المختارة للتمثيل معنوية بدلالة قيمة الاحتمال الناتج عن جدول تحليل التباين ANOVA. والشكل البياني التالي خط الاتجاه العام للمتغيرين:




**الشكل رقم(11) يبين العلاقة بين الاستثمار السياحي وكامل الطلب السياحي (2000 – 2008) من الجدول رقم 12**

### 4. التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي والإيرادات السياحية بدلالة الاستثمار السياحي:

### أ. التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي بدلالة الاستثمار السياحي في السنوات القادمة:

بالاستفادة من معادلة تطور قيم الاستثمار السياحي مع الزمن، وكذلك المعادلة المعبرة عن العلاقة التابعية بين الاستثمار السياحي والناتج المحلي الإجمالي، يمكننا إنشاء (ماكرو تنبؤ) في برنامج Excel يفيد في التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي بدلالة تغير قيم الاستثمار السياحي مع الزمن. فمن خلال تطبيق ما ذكرناه أمكننا التنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي الآتية:

**الجدول رقم (13 ) مليون ل.س**

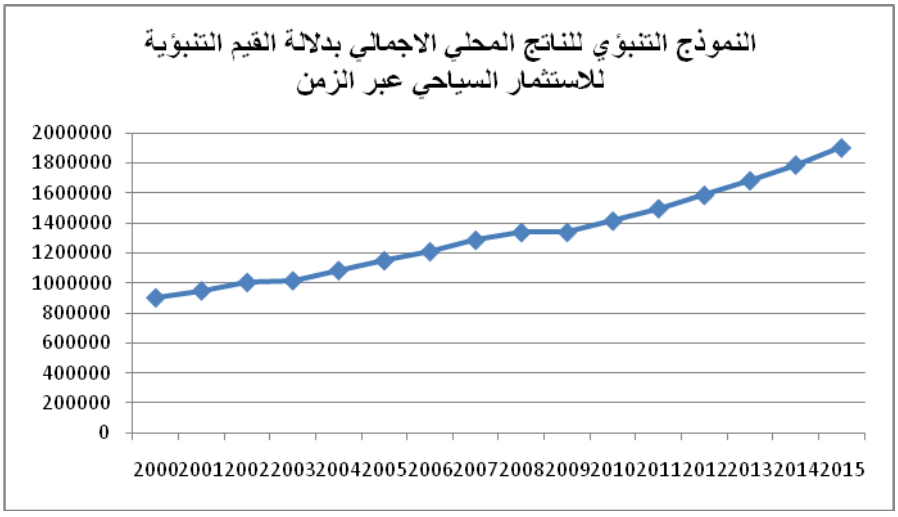
| العام | السنة | القيم الفعلية للناتج المحلي الإجمالي | القيم الفعلية للاستثمار السياحي | القيم النظرية المتنبأ بها للاستثمار السياحي | القيم المتنبأ بها للناتج المحلي الإجمالي بدلالة القيم النظرية للاستثمار السياحي |
|---|---|---|---|---|---|
| 2000 | 0 | 903944 | 110000 | | |
| 2001 | 1 | 950245 | 115000 | | |
| 2002 | 2 | 1006431 | 121000 | | |
| 2003 | 3 | 1017619 | 142000 | | |
| 2004 | 4 | 1085992 | 143000 | | |
| 2005 | 5 | 1151462 | 166000 | | |
| 2006 | 6 | 1211339 | 186000 | | |
| 2007 | 7 | 1288001 | 190000 | | |
| 2008 | 8 | 1339286 | 198000 | | |
| 2009 | 9 | | | 205723 | 1339999 |
| 2010 | 10 | | | 223080 | 1416075 |
| 2011 | 11 | | | 241902 | 1498569 |
| 2012 | 12 | | | 262311 | 1588024 |
| 2013 | 13 | | | 284442 | 1685026 |
| 2014 | 14 | | | 308441 | 1790212 |
| 2015 | 15 | | | 334465 | 1904273 |

**المصدر: حتى عام 2008 المجموعات الإحصائية + وزارة السياحة، بعد عام 2008 من إعداد الباحث.**

قمنا بداية بالتنبؤ بقيم الاستثمار السياحي حتى عام 2015 بالاعتماد على معادلة تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن:

$$Y = 99238.99.e^{0.081.T}$$

ثم قمنا بالتنبؤ بقيم الناتج المحلي الإجمالي حتى 2015 باستخدام معادلة تطور الناتج المحلي الإجمالي بدلالة تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن: Y=438314.5+4.383*T




**الشكل رقم(12): من إعداد الباحث**

تتزايد قيم الناتج المحلي الإجمالي بشكل طردي مع تزايد قيم الاستثمار السياحي، وبعلاقة خطية، ففي حين كان الاستثمار السياحي (198000) عام 2008 كانت قيم الناتج المحلي الإجمالي(1339286)، وعندما تصل قيم الاستثمار السياحي في عام 2015 إلى(334465) ستكون قيمة الناتج المحلي الإجمالي(1904273)، أي عندما تزداد قيمة الاستثمار السياحي بمقدار 59% فإن قيمة الناتج المحلي الإجمالي ستزداد بمقدار 70.3% في عام 2015. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أهمية ودور القطاع السياحي في التنمية الاقتصادية في سورية.

**ب. التنبؤ بقيم الإيرادات السياحية بدلالة الاستثمار السياحي في السنوات القادمة:**

**الجدول رقم(14 ) مليون ل.س**

| | السنة | الاستثمار السياحي | القيم النظرية المتنبأ بها للاستثمار السياحي | القيم الفعلية للإيرادات سياحية | القيم التنبؤية للإيرادات السياحية بدلالة الاستثمار السياحي | صافي الدخل السياحي محسوب (الإيراد–الاستثمار) مليون ل.س | إنتاجية الاستثمار السياحي (الإيراد/الاستثمار) مليون ل.س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 0 | 2000 | 110000 | | 56000 | | -54000 | 0.5 |
| 1 | 2001 | 115000 | | 60000 | | -55000 | 0.5 |
| 2 | 2002 | 121000 | | 72000 | | -49000 | 0.6 |
| 3 | 2003 | 142000 | | 71000 | | -71000 | 0.5 |
| 4 | 2004 | 143000 | | 111000 | | -32000 | 0.8 |
| 5 | 2005 | 166000 | | 123000 | | -43000 | 0.7 |
| 6 | 2006 | 186000 | | 140000 | | -46000 | 0.8 |
| 7 | 2007 | 190000 | | 143000 | | -47000 | 0.8 |
| 8 | 2008 | 198000 | | 199000 | | 1000 | 1 |
| 9 | 2009 | | 205723 | | 162991 | | |
| 10 | 2010 | | 223080 | | 182257 | | |
| 11 | 2011 | | 241902 | | 203149 | | |
| 12 | 2012 | | 262311 | | 225803 | | |
| 13 | 2013 | | 284442 | | 250369 | | |
| 14 | 2014 | | 308441 | | 277008 | | |
| 15 | 2015 | | 334465 | | 305894 | | |

**المصدر: حتى عام 2008 المجموعات الإحصائية + وزارة السياحة، بعد عام 2008 من إعداد الباحث.**

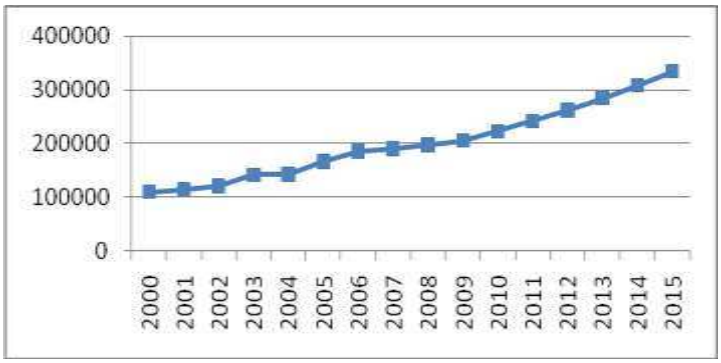
نجد من الجدول أعلاه أن صافي الإيراد السياحي لم يتحقق إلا في سنة 2008 وقد بلغ 1000 مليون ل.س، والسنوات السابقه كان حجم تكاليف الاستثمارات السياحية أكبر من الإيراد المتحقق منها، ويمكن اعتبارها سنوات تأسيس تحتاج لدعاية تسويقية جيدة وتراكم خبرات خدماتية في قطاع السياحة، ونجد كذلك أن إنتاجية الاستثمار السياحي ازدادت في السنوات الثلاث الأخيرة وهذا عند بداية تحقق الإيرادات.

وللتنبؤ بقيم الإيرادات السياحية بدلالة قيم الاستثمار السياحي المتنبأ بها نوجد النموذج الرياضي الذي يبين علاقة الإيرادات السياحية بالاستثمار السياحي:

العلاقة الممثلة من النوع:

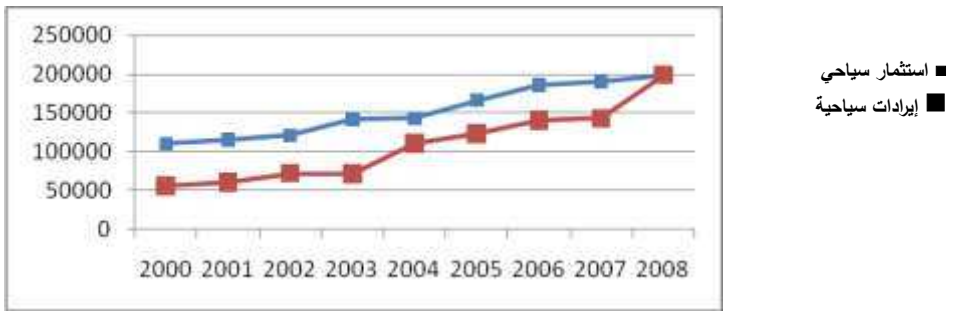
$$Y = a + b.T$$

$$Y = -65362.29 + 1.11*T$$



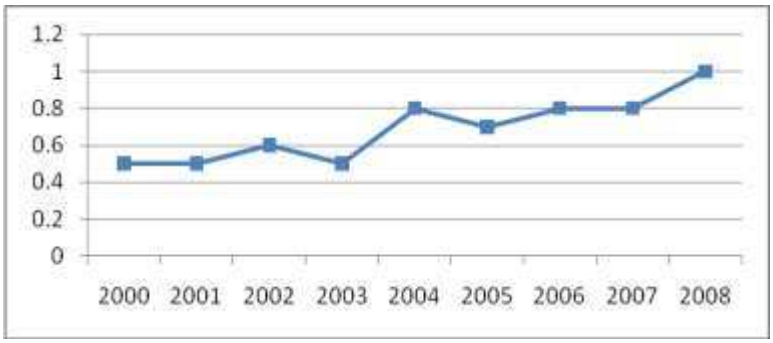

**الشكل رقم(13): يبين النموذج التنبؤي للإيرادات السياحيةبدلالة القيم التنبؤية للاستثمارالسياحي الجدول رقم (14)**

ويمكننا في الشكل الآتي ملاحظة أن قيم الإيرادات السياحية منحفضة عن قيم الاستثمار السياحي بمرور الزمن باستثناء عام 2008 الذي شكلت فيه الإيرادات السياحية استثناءً كما سبق وذكرنا:




**الشكل رقم(14): يبين قيم الإيرادات السياحية والاستثمار السياحي (2000 – 2008) من الجدول رقم (14)**

وعندما قمنا بحساب إنتاجية الاستثمار من خلال نسبة قيم الإيرادات السياحية إلى قيم الاستثمار السياحي وجدنا أن قيم الإنتاجية كانت منخفضة خلال الأعوام الممتادة مابين (2000 و2007) وارتفعت بشكل استثنائي في عام 2008 كما هو واضح في الشكل الآتي:




**الشكل رقم (15): يبين قيم إنتاجية الاستثمار من الجدول رقم (14)**

**نحو وضع سياحي أفضل في سورية:**

مع التزايد المستمر للدخل السياحي في سورية، وتطور أرقام متحصلات السياحة انتقلت سورية في ترتيب الدول حسب الوضع النسبي للنشاط السياحي إلى الاقتصاد الوطني في الدولة من الترتيب(61) إلى الترتيب(48) عالمياً(176 دولة) [17]. بما يعكس أن إسهام السياحة في النشاط الاقتصادي أصبح أكبر أهمية مما هو في دول أخرى مجاورة.

ولتحقيق المزيد من التطور في هذا القطاع تتطلب استراتيجيات تنمية قطاع السياحة في سورية أن تأخذ في الاعتبار الوضع المكاني لسورية والميزات التنافسية التي تتمتع بها في مجال السياحة، إذ يجب تطوير المقومات السياحية من خلال تنويع المنتجات السياحية وزيادة الاستثمار فيها والتي ما تزال سورية تفتقر إلى الكثير منها.

لذا يجب الاهتمام بسياحة الاصطياف والسياحة الترفيهية والعلاجية وسياحة المحميات الطبيعية والسياحة الثقافية والتاريخية هذا بالإضافة إلى السياحة الرياضية المائية والصحاري.

## الاستنتاجات والتوصيات:

بناءً على فرضيات البحث وعلى تحليل الجداول الإحصائية وعلاقة الاستثمار السياحي ببعض المؤشرات السياحية والاقتصادية، فإن الباحث قد توصل إلى النتائج التالية:

1- إن إدراك سورية بالآونة الأخيرة لأهمية القطاع السياحي فيها بما يتميز من مقومات طبيعية وحضارية، ساهم وبشكل مباشر في العمل على تحويل فرص الاستثمارات المتاحة فيها إلى استثمارات حقيقية، حيث تدلنا الإحصائيات إلى أن الاستثمار السياحي تطور مع الزمن وبنسبة تجاوزت (180%) في العام 2008 مقارنة بالعام 2000.

2- تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، له أثر مباشر في تطور المتحصلات السياحية وبالتالي زيادة الإيرادات التي ترفد الخزينة العامة، حيث ارتفعت الإيرادات السياحية وبنسبة تجاوزت (355%) في العام 2008 عنها في العام 2000.

3- إن تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، كان سبباً مباشراً في توليد فرص عمل جديدة، حيث زادت أعداد العمالة السياحية سواء المباشرة أو غير المباشرة، كنتيجة طبيعية لتزايد الاستثمار في المطاعم والفنادق وغيرها. حيث تجاوزت العمالة نسبة (257%) في العام 2008 عنها في العام 2000.

4- هناك علاقة طردية ومتبادلة بين تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن وزيادة حجم الطلب السياحي إلى سورية، فلولا زيادة الطلب على المنتج السياحي السوري لما زاد حجم الاستثمار السياحي والعكس صحيح، حيث زاد حجم الطلب السياحي إلى سورية بنسبة (800%) في العام 2008 عما كان عليه في العام 2000.

5- تطور الاستثمار السياحي عبر الزمن ترافق بنمو متواصل للناتج المحلي الإجمالي، وهذا نتيجة حتمية لأي نوع من الاستثمارات في أي قطاع، ولكن ما يميز الاستثمار السياحي أثره المضاعف، إذ إنّ كل إنفاق في هذا المجال تنتج عنه سلسلة من الإنفاقات والدخول، وبالتالي مضاعفة الدخل الأصلي، مما جعل الاستثمار السياحي رافداً للتنمية الاقتصادية المتمثلة بنمو الناتج المحلي الإجمالي.

6- مع تطور قيم الاستثمار السياحي عبر الزمن، فإنه من المتوقع مستقبلاً إن يكون هناك دور هام يلعبه قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية وتسريع عجلة النمو الاقتصادي في سورية، ومثال ذلك أنه عندما تزداد قيمة الاستثمار السياحي بمقدار (59)% في العام 2015 فإن قيمة الناتج المحلي الإجمالي ستزداد بمقدار (70.3%) لنفس العام.

7- خلال سنوات الدراسة كانت إنتاجية الاستثمار أي نسبة قيم الإيرادات السياحية إلى قيم الاستثمار السياحي منخفضة ولم يتجاوز الإيراد السياحي في عام من الأعوام الاستثمارات السياحية لنفس العام، إلا في العام (2008)

حيث يمكن اعتبارها سنوات تأسيس لقطاع سياحي فعال ورافد للتنمية الاقتصادية مستقبلاً، إلا أنه من المتوقع استمرار التأسيس لهذا القطاع لما بعد العام (2015)، حتى يصبح قطاع السياحة ذو إنتاجية حقيقية، وذلك بعد أن يكون قد اكتملت مقوماته كصناعة متكاملة.

وكون التنمية السياحية متغلغة في كل عناصر التنمية الاقتصادية، فكل مقومات التنمية الشاملة هي مقومات للتنمية السياحية، ولتعزيز أداء الاستثمارات السياحية وتعظيم مردوداتها الإيجابية على التنمية يتطلب ذلك:

1- دراسة السوق السياحي في سورية، سوف تساهم في تحديد معوقات قيام استثمار سياحي فعال ونشط، وبالتالي إيجاد مناخ استثماري ملائم من خلال العمل على إدخال التعديلات على القوانين القديمة وسن قوانين جديدة وتقديم كافة التسهيلات والإعفاءات اللازمة للمستثمرين، ولا سيما في المرحلة الحالية كونها مرحلة تأسيسية، مما يعطي الطمأنينة للمستثمر.

2- يرى الباحث أن حجم الطلب السياحي على المنتج السياحي السوري بالرغم من تزايده إلا أنه لا يتناسب مع المقومات الطبيعية والحضارية للسياحة في سورية، فهو مازال ضعيفاً وبحاجة لمزيد من التحفيز من خلال التعريف بمقومات السياحية السورية، وهذا يكون بدعم الهيئة العامة للترويج السياحي في سورية بالإمكانات المالية والبشرية اللازمة، وبالصلاحيات التي تمكنها من أداء مهامها. وهذا سيكون له بالغ الأثر في نمو الطلب على المنتج السياحي السوري.

3- الأخذ بنظام الترويج الالكتروني، كنظام حديث قادر على اختصار الوقت للتعريف بالمنتج السياحي السوري.

4- إحداث محطة فضائية متخصصة بالأعلام السياحي وتنشيط السياحة، مما يساهم في جذب الاستثمارات وزيادة حجم الطلب على المنتج السياحي السوري.

## المراجع:


[1] وزارة السياحة، *ملتقى سوق الاستثمار السياحي الدولي الثاني، دليل المستثمر*، دمشق، 2006، 102.

[2] عائدي، عثمان، *الصناعة السياحية في سوريا.. الواقع والأفاق*، ندوة الثلاثاء الاقتصادية، دمشق من 2000/1/18 لغاية 2000/10/31 جمعية العلوم الاقتصادية،316.

[3] تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي، *حول التطور المتوقع للسياحة في سورية في عام 2008*، 20.

[4] زريق، عبد الوهاب، *منتدى الاستثمار في شمال أفريقيا*، المركز الإنمائي لشمال أفريقيا، نشرة التنمية، العدد (8)، ديسمبر 2001 (اليونسكو 2002)، 1.

[5] ALLAN M. W.; GARETH, SH. *Tourism and development printer publishers limited*; London, 1989, 1

[6] NEGIJ. *Tourism and Travel: concepts and principles*, 1990, 74.

[7] WOT tourism highlights. 2000: 2001.

[8] اللجنة الاجتماعية الاقتصادية لغربي أسيا، *مسح التطورات الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الاسكوا*،1997، الجزء الثاني، 54.

[9 ] وزارة السياحة، *تحليل الوضع الراهن في الفترة (2000-2004)*، دمشق، 21.

[10] مركز المعلومات القومي، سورية، *دراسة عامة حول سورية*،2002، 247.

[11] عبد الحق، عادل، *السياحة والآثار في سورية*. وزارة السياحة– سورية 1998، 36.
[12] زريق، عبد الوهاب، *منتدى الاستثمار في شمال إفريقيا (المركز الإنمائي)* نشرة التنمية العدد 8 ديسمبر 2002، 1.
[13] الخزان، محمد حسن، *صناعة السياحة في اليمن(دراسة تحليلية مقارنة مع سوريا)*. رسالة دكتوراه، دمشق، 2007، 40.
[14] الزوكة، محمد خميس، *صناعة السياحة في المنظور الجغرافي*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1994، 258.
[15] الخزان، محمد حسن، *صناعة السياحة في اليمن (دراسة تحليلية مقارنة مع سوريا)*. رسالة دكتوراه، دمشق، 2007، 44.
[16] الحوري، مثنى طه، *اقتصاديات السياحة والسفر*، الاردن، مؤسسة الوراق، 2000، 21.
[17] تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي لعام 2008، 21.

**المصادر الإحصائية:**

- المجموعات الإحصائية للأعوام: 2001–2002–2003–2004–2005–2006–2007–2008.
- تقرير هيئة الاستثمار السنوي الصادر عن هيئة الاستثمار السورية، لعام 2008.
- تقرير مجلس السياحة والسفر العالمي حول التطورات المتوقعة للسياحة في سورية في عام 2008.
- وزارة السياحة، مديرية التخطيط.